يبيع الناس الي ان يقضي حوايجهم للطعام والاكل الي قبيل المغرب فيواذن
ويصلي بالناس ويجلس للتسبح الي صلاة العشا فاذا صلي العشا بالناس لايفرغ من
ورده حتي لايبقي احد يمشي في الازقة وينام الناس فيغفو الحظة ثم يقوم
يتوضا ويصلي ويأخذ الجرار فيملي الاسبلة كما تقدم هذا كان عمله علي الدوام
شتا وصيفا وكانت زوجته تقول له ياسيدي اما تستريح لك ليلة واحدة
فيقول لها ما دخلنا هذه الدار لذلك وكان رضي الله عنه اذا فوت الشبهة
في ثمن شي يبيعه لا ياخذ من ذلك المشتري ثمنا بل يعطيه حاجته ويقول
سامحتك فكان يظن ان ذلك لمحبته له وانما ذلك لفوت الشبهة في
ماله علي حسب مقام الجد رضي الله عنه قلت وقد حدثت بذلك الشيخ
محمدا التاتولي احد اصحاب سيدي ابراهيم المتبولي فقال صحيح ذلك
هذا كان دابه مدة صحبتنا له ثم قال سمعت سيدي ابراهيم المتبولي
يقول ما في اصحابنا قط احد اكثر نفعا من الشيخ علي الشعراوي ثم قال
لي الشيخ محمد وان شككت في قول سيدي ابراهيم فاعرض هذه
الاحوال المتقدمة علي مشايخ مصر الآن تجد احدا منهم لا يستطيع المداومة
علي هذه الاحوال جمعة واحدة ثم نظر الي وحولي الفقرا والمعتقدين
وقال ان كنت تعمل فقيرا فاتبع جدك واخبرني ... سيدي
ابراهيم من البركة الي بلاد الريف يقول ... الميعاد عند الشيخ
علي الشعراوي فتكون ليلة عظيمة قال الشيخ محمد فنزلنا ايام التين
فاعترضنا اهل الصالحية واهل برشوم وقالوا ياسيدي انزل هنا شوية
نطعم الفقرا التين فقال الشيخ لا ناكل التين الا عند الشيخ علي الشعراوي
في ذاك البر فقال الفقرا نترك بلد التين ونطلب التين في غير بلده قال
فاول ما خرج جدك وسلم علي الشيخ والفقرا اخرج لهم قفة كبيرة من اطيب
التين فقالوا لسيدي ابراهيم استغفروا الله وتابوا من اعتراضهم في

والا فانت سكر وصوره
وشي ما في المقصود
فقلت استغفر الله العظيم

الباطن

٣٠

الباطن واخبرني عمي الشيخ عبد الرحمن ان سبب عمارة والدي بيوت الخلا
في زاويته مع كونها خارجة عن البلد والفلاحون في الغالب لا يعنون
بدخول الخلا انه ورد عليه الشيخ سراج الدين البلقيني الي تخرج فراي
الاولاد وهم يقولون تعالوا انظروا هذا القاضي الذي يتحرى فحصل
عند والدي خجل عظيم لاجل ضيفه وطلب الفوس والمحبين وحفر سراب
الاخلية ذلك اليوم وكان رضي الله عنه اذا زرع مارس القمح يجعل بينه
وبين زرع الناس خطا من الفول او زرع مع الناس الفول يجعل بينهم خطا
من القمح وهكذا في ساير الحبوب فاذا حصد ترك للناس خط الفول
او احده اذا شافانه حقه وكان رضي الله عنه اذا اسرح للحصاد ياخذ
الابريق معه للوضوء فاذا جاوقت الصلاة ترك الحصاد وصلي فكانت
رفقته يتكدرون من ذلك فيقول لهم كل شي اكتسب بطريق حرام فهو
حرام وكان رضي الله عنه يقول بلغني ان الارض لا تاكل قط جسما نبت
من حلال فكان بعض فقها بلدنا ينكر عليه ذلك ويقول هذا خاص
بالانبيا والشهدا فلما مات والدي ادخلوه عليه فوجده طريا كما وضعوه
وبين دفن والدي ودفنه احد وعشرين سنة فارسل المجد للجد ورا
الفقها الذين كانوا ينكرون علي جدي ذلك وقال انظروا فاستغفروا
وتابوا وكان رضي الله عنه ينكر من يقول له يا نور الدين ويقول
نادوا باسمي علي كما سماني والدي وبات سيدي الشيخ علي العباسي احد
اصحاب سيدي ابي العباس الغمري وهو من ارباب القلوب ليلة في
زاوية جدي فسمع جدي يقرا القران في قبره فابتدا من سورة مريم
الي سورة الرحمن وطلع الفجر فسكت الصوت فاخبر اهل البلد بذلك
فقالوا هذا الشيخ وكان رضي الله عنه يقول لا تجعلوا علي قبري
علامة وادفنوني خلف جدار هذه القبة التي في الزاوية ففعلوا فليس

بيشدوم

علي رحمه الله

Copyright © King Saud University